

باب فضل العقل) من قوله واختلف الناس - الأحمق قلما يخلو...)

أحمد الصقعوب

للله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين قال المصنف رحمه الله تعالى واختلف الناس فيمن صرف الفضل نقله إلى السر كزياد وابن شاهه من الدهاء. هل يسمى الدهاء منهم عاقلا أم لا؟ فقال بعضهم اسميه عاقلا لوجود - 00:00:01

وقال آخرون لا اسميه عاقلا حتى يكون دينا خيرا. لأن الخير والدين من واجبات فاما الشرير ربنا مسميه عاتلا وإنما اسميه صاحب رؤية وفكر. وقد قيل ان العاقل من عقل عن ان الله امره ونهيه. حتى قال - 00:00:21

الشافعية رحمه الله فيمن فيمن اوصى بثلث ماله للعقل الناس انه يكون مصروفا في الزهاد لانه من للعقل ولم يغتروا بالامل. وروى لقمان بن عامر عن أبي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عم - 00:00:41

ازدد عقاً تزدد من ربك قربا وبه عزا. قلت فداك أبي وأمي من لي بالعقل. قال اجتنب محارم الله تؤدي فرائضه تكون عاقلة. ثم تنفل بصالحات الاعمال تزدد في الدنيا عملا. وتزدد من ربك قربا - 00:01:01

وانشدني بعض اهل الادب هذه الابيات وذكر انها لعلي ابن أبي طالب رضي الله عنه ان المكارم اخلاق مطهرة فالعقل اولها والدين ثانية. والعلم ثالثها والحلم رابعها. والجود خامسها والعرف - 00:01:21

والبر سابعها والصبر ثامنها والشكر تاسعها واللين عاشرها. والنفس تعلم اني لا اصدقها ولست ارشد الا حين اعصيها. والعين تعلم في عيني في عين المحدثها. من كان من حزبها او من اعاديتها - 00:01:41

لقد دلت عيني منك على اشياء لوالهما ما كنت ادريتها. واعلم ان العقل المكتسب لا عن العقل الغريزي لانه نتيجة منه. وقد ينفك العقل الغريزي عن العقل المكتسب فيكون صاحبه مسلوبا - 00:02:01

الفضائل منتشرة وبائع كالانواع الذي لا تجد له فضيلة. اعد واعلم واعلم ان العقل المكتسب لا ينفك عن العقل الغريزي. لانه نتيجة منه وقد يكون العقل الغريزي وقد ينفك. وقد ينفك العقل الغريزي عن العقل المكتسب. فيكون صاحبه مسلوبا الفضائل. موفور - 00:02:21

كالأنواع الذي لا تجد له فضيلة. والاحمق الذي قلما لا تجر. قل ما لا تخلو منه رذيلة الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:02:51

اما بعد ما زال المؤلف رحمه الله تعالى يتكلم عن العقل وبيان مزاياه وبيان انواعه. وأشار هنا الى مسألتين المسألة الاولى من كان عاقلا عقاً غريزيا ثم صرف عقله وفظهله يعني والزيادة التي عنده في العقل عن الناس - 00:03:08

الى الشر والى الحيل فيها والى آن نصرة الباطل وغيره هل يطلق عليه انه عاقل او يقال هذا داهية الشيخ الى الخلاف في هذا مع اتفاقهم ان العقل موجود فيه - 00:03:35

لكن هل يوصف بالعقل ؟ لان العقل ما عقل الانسان عن الباطل فهل يقال انه عاقل ام لا اشار الشيخ الى الخلاف اما المسألة الثانية التي اشار اليها هنا وقد اشار الى ان العقل نوعان. عقل غريزي وهو ما طبع عليه الانسان خلقة - 00:03:50

والعقل الثاني العقل المكتسب وهو ما اضيف الى العقل الغريزي عن طريق التجارب والاخذ بأسباب زيادة العقل والحكمة ونحوها اه وبين ان العقل المكتسب لا ينفك عن العقل الغريزي. بمعنى ان من كان غير عاقل - 00:04:10

اه فطرة وغريزة من كان مجنونا من حيث احتما من حيث الاصل آآ يعني لا يمكن ان يزداد التعلق عقاً المجنون مجنون اما النوع الثاني وهو العاقل عقاً غريزيا فقد ينفك عن العقل المكتسب. قد يكون الانسان من حيث الاصل والجبل لا الله جل وعلا جبله ان يكون

فيه عقل - 00:04:33

فيه دهاء لكنه لم آآينمي عقله ولم آآيكتسب مع عقله عقلا مكتسبا لم يستفد من عقول الاخرين ولا من ولا من تجاربهم ولم يهذب اه
الاخلاقه بعقله ولم يستفاد المحامد من عقله وهذا قد يكون ثم ظرب مثلا باشياء - 00:05:00

تحصل من بعض من اعطاه الله عقلا يفعل افعال ويتصرف تصرفات الحمقى تصرفات اراضي للناس الذين ليس عندهم
عقل اذا سلب الله من الانسان التوفيق ولو كان عنده من الذكاء الكبير - 00:05:24

ولو كان يحمل الدرجات العالية في اه عدد من المقامات تجده يفعل افعالا لا يفعلها الا الحمقى الا المجانين هذا مقصود المؤلف رحمه
الله لذلك الانسان الموفق الذي يجمع مع عقله الغريزي الذي جبله الله عليه العقل المكتسب يهذب نفسه يهذب اخلاقه يهذب اعماله

يفعل ما ما - 00:05:40

يحمد ويترك ما يعاب - 00:06:04